* عدد ٤٢٧ * تونس يوم الثلاثاء ٢ رجب الاصب سنة ١٣١٤ الموافق ٨ دسمبر الافرنجي سنة ١٨٩٦ * السنة العاشرة *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

المجلس الشرعي

لا يخفى ان الاصل في نظام كل مملكة واصول كل دولة ان يخضع سائر السكان لاحكام شريعتها وقوانينها وتراتيبها وعوائدها المتبعة وسننها المطردة ولا غرو فتوحيد الاحكام من اجل اصول النظام واعظم الوسائل لتناول الافهام لسائر الاحكام ولذلك ترى كل دولة انما تسعى جهدها لبلوغ هذه الغاية من المساعي والتدابير وقد جاءت الشريعة الاسلامية بما فوق الامال من التكفل بحفظ الحقوق وصيانة العرض والمال والعدالة الكافية لبلوغ الامال بما شهد به الخاص والعام في سائر القرون والاجيال وما ذلك الا لاستقامة الحكام والقضاة المنوط بهم تطبيق ما جاءت به من جليل الاحكام وسهر السلطة العدلية على رعاية الواجبات التي على ذوي الاستشارة والقضاء بعين لا تنام ولذلك خضعت الدول المتحابة فيما نالوه من امراء هذا القطر من المعاهدات لاحكام الشريعة الاسلامية خضوعا اختياريا برهن على فصل الشريعة الاسلامية في المسائل والحقوق الملكية التي يعرض فيها النزاع مع رعايا الحكومة التونسية وجاءت الاتفاقات والمعاهدات المنبرمة على اثرها مؤيدة لذلك الخلود الى احكام الشريعة الغراء التي ضبطت صنيع العالم ونظمت شؤونه القرون الطويلة اذ كانت الينبوع الوحيد لسن الاحكام وحفظ النظام

ولما توالت الحوادث السياسية وكثر الاختلاط والامتزاج بالطوائف الاجنبية وحدثت قضية تستدعي معاملة خصوصية اقيمت المحاكم العدلية والدواوين الادارية واستاثرت المحكمة الشرعية باحكام الشريعة الخصوصية والنظر في القضايا العقارية ولا زالت بحمد الله بهمة العلماء الاعلام المحرزين على ثقة الخاص والعام سائرة على سنن السلف الصالح في التلبس بالعفاف والانقطاع للقضاء بطريقة توجب الرضاء ولما كان بعض المتطرفين من الاجانب الذين قد يعلقون امالهم ويعللون النفس باكتساب الروابح واحراز الغنائم الباردة بتنوع الاحكام وتغيير القضاء والحكام سول لهم حب الصالح الذاتي حب التنقل في القضايا العقارية من المحكمة الشرعية اصل المحاكم وام الهيآت الحاكمة بالديار التونسية فسعى في اثارة هذه المسالة بالاندية والمحافل الرسمية والشبيهة بالرسمية ولكنهم غفلوا عن ان سياج المحاكم الشرعية محفوظ بحفظ المعاهدات والقوانين الاصولية للهياة الحاكمة الحالية وان محاولة زعزعة اركان الشريعة الاسلامية مما لا ينطبق على مبادي احترام الحقوق القومية ولذلك وجب ان نصدع بما وقفنا عليه في هذا الباب بتقرير جاسات الجمعية الشورية من انتقاد بعض الاعضاء وجواب جناب عمدة الجمهورية وجناب الكاتب العام بالدولة التونسية برهانا على صدق ما ذكرناه من نزاهة المحكمة الشرعية وملازمتها طريق العدالة والاستقامة فيما يرفع لديها من النوازل العقارية واعتماد الدولة الجمهورية لها اساسا للحالة السياسية وقطب رحى الاعمال الادارية بما دل على جهل بعض النزلاء باصول المرافعات والطرق العدلية واليك ذلك بالحرف الواحد

تشكى المسيو بليتي من دخول الفرنسويين الذين يملكون عقارات مسجلة بدفترخانة الاملاك العقارية تحت احكام الشريعة الاسلامية بالممالك التونسية قائلا كثيرا ما طلبت الهيآت المنتظمة توسيع نظر المحاكم الفرنسوية في المواد العقارية وبلغ صدى ذلك الطلب الجمعية الشورية دالا على ما كنته ضمائر النزلاء الفرنسويين في هذا الخصوص فاذا قادر الفرنسويون بلادهم للاستيطان بهذه الديار علموا بل توهموا ان قضاتهم الاصليين هم الحاكمون بينهم في المنازعات العقارية ثم يتبين ان ذلك الحاكم هو المحكمة الشرعية الاسلامية وهي محكمة دينية لا توجب لهم الوثوق وتقضي عليهم بالمخاوف الصحيحة وربما حكمت على اوروباوي مرتين باسماء مختلفة بدون ان يعلم بالنزاع الحاصل في ملكه واليوم لا رجوع في ذلك الحكم بل يتعين تنفيذه على المحكوم عليه بالصرامة وطلب المشتكي ان يعامل الفرنسويون بقاعدة الحماية المشترطة في المعاهدات القديمة المضمنة بالمعاهدة التي ابرمت بين ايطاليا والحكومة التونسية اي ان الاحكام التي تصدر من المجلس الشرعي لا يعمل بها الا اذا صدرت بمحضر النائب عن القنصل للمرافعة فاجاب جناب كاتب الدولة العام عن ذلك بالانكار التام داحضا ما رمى به المجلس الشرعي من الريبات واثبت عفة قضاة المسلمين وسلامة ذمتهم من شوائب الاغراض قائلا لا ينبغي ان يلتبسوا على المنتقد ببعض السماسرة الذين تراهم بمدخل كل محكمة وهو وان لم يخص في اصل هذه المسالة الخصوصية لا يترك الجمعية تحت طائلة هذا الشعور وهو انه يصدر حكم من المجلس الشرعي على اوروباوي بدون ان يحضر او على غير علم منه وتحقيق الامر ان الاستدعاآت الموجهة على الاوروباوي تبلغ له بواسطة القنصلاة التابع له اما التي تخص الفرنسويين فتبلغ لهم بواسطة المراقب المدني واذا تعدد الاستدعاء بدون طائل وصدر الحكم اما بالحضور او بالتلدد على اوروباوي بانتزاع الملك واستحقاقه منه فلا ينفذ ذلك الحكم على الاوروباوي المحكوم عليه الا بعد تصديق المحكمة الفرنسوية عليه وتنفيذها له وحينئذ فلا اصل لما قيل من انتزاع الملك من يد الاوروباوي ظلما واستبدادا

اجاب المسيو بلتي بان محكمة استئناف الجزائر حكمت بان النظر في اصل الحق قبل تصديق المحكمة الفرنسوية على الحكم الشرعي بالمملكة التونسية ليس من مشمولات نظر الحاكم الفرنسوية وحيث كان الاوروباوي مسلوبا من هذه الكفالة طلب حسم المادة بالمرة فعند ذلك لاحظ جناب الوزير المقيم العام قائلا ان الادارهنا على مسالة اصلية تخص نظام الدولة واسناد الحكم في المواد العقارية للمجلس الشرعي من اصول نظام الحماية والذي ادى الى ذلك اعتبارات ومدارك سياسة سامية ولا يمكن ان يغير شيء من النظام الحالي الا بعد موافقة الدولة الفرنسوية على انه لا يرى من مانع للنظر في اصل المسائل الاجتهادية المتناظرة الراجح لها لا كن على الشروط التي تستدعيها السلطة الادارية في هذا الخصوص ثم قال المسيو دوكارنيار ان سلف جناب المقيم العام كانوا اظهروا ارتياحهم لتغيير اصول المحاكم فاجاب جناب الوزير على سبيل الاشعار بقوله ان الدولة العمية حصل بينها وبين جناب الوزير الاكبر واثني على جنابه السامي اتفاق تام على اعمال النظر في اسوائي لتحسين سير الاعمال المادية بالمجلس الشرعي خصوصا احداث دائرة لضبط الاحكام والحجج والتحرير وسيصدر امر علي في ذلك الترتيب وضبط قلم التوثيق

علي بوشوشة

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

اكد مكاتب استاندار ببرلين انه لم يخطر ببال دولة من دول اوروبا ان يثير مسالة قسمة الممالك العثمانية وان الروسية لا زالت على قدم الوفاق مع بقية الدول في مسالة الاصلاحات اللازم اجراءها بالممالك المحروسة

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

جاء في مكاتبة من سلانيك ان الترك حرقوا كنيسة بقوزاني

وفي رسالة من الاستانة الى جريدة الغازيت دوفرانكفور ان الباب العالي امتنع من الترخيص لحكومة السويد بادخال كرويطة حربية للداردانيل

القي القبض على ثمانية عشر من الشبان اتهموا بالمشاركة في حركة حزب الجون ترك (النشأة الجديدة العثمانية)

تقول الدايلي ميل الانكليزية ان عشرة آلاف من الاكراد انتشروا في ولاية معمورة العزيز وعاثوا بالنهب والقتل والحرق بين سكان القرى

ذكر مكاتب الدايلي نيوز ببرلين ان المسيو دونوليدوف سفير الروسية بالاستانة اقنع القيصر بان على رجال السياسة الروس ان يهتموا بمسألة البلكان ولا تنحصر انظارهم في مسألة الشرق الاقصى كما كان راي البرنس دولوبانوف فان احوال جزيرة البلكان على حالة تقضي بالتاهب والاستعداد للتداخل في شئونها وقالت جريدة ويومية الروسية ان السفير المومأ اليه سيرجع عن قريب الى الاستانة مصحوبا بتفويضات تامة لتسوية المسألة الارمنية اولا ثم تعضيد سياسة فرنسا في مصر ثانيا

مسألة صندوق الدين المصري

طير البرق يوم الخميس الفارط خبرا من الاهمية بمكان في عالم السياسة المصرية حاصله ان محكمة الاستئناف التي رفعت لديها قضية اخذ الحكومة المصرية ٢٥٠٠٠٠ ليرة صرفتها في حملة دنقلا قد حكمت بتأييد الحكم الاول الصادر على الحكومة المصرية بترجيع المبلغ المذكور لصندوق احتياط الدين

وقد ذهبت جرائد العالم في هذا الحكم مذاهب شتى فقالت جرائد فرنسا لا شك ان الحكومة المصرية تنفيذا لذلك الحكم الصادر من محكمة الاستئناف باسكندرية ترجع المبالغ التي اخذتها لصندوق الدين وقد قامت قيامة جرائد انكلترا لهذا الحكم فارغدت وازبدت وارعدت وابرقت فراى الستاندار ان ذلك الحكم من قبيل العبث غير انه سيحترم وان نصف مليون ليرة لا اهمية له في نظر انكلترا فالدولة الانكليزية تقدم مصاريف حملة دنقلا ولكنها تطلب شيئا في مقابلة مالها

وقال التيمس ان نفقات ارسالية دنقلا تدفعها انكلترا ولكنها تبقى قابضة على البلاد

وقال الدايلي كرونيكل ان ذلك الحادث موجب للاسف غير ان وزارة لندرة لا تعمل شيئا للتملص من طائلة حكم المحكمة حتى لا تحدث ارتباكا في القضية مع فرنسا والروسية وقد قام الدليل على ان حملة دنقلا لم تكن بلازمة غير ان انكلترا استمرت متقدمة تقدم ايطاليا في الحبشة فتورطت في مشروعها بدون جدوى ولا فائدة للبلد

وقال الدايلي نيوز ان الهزيمة في هذه المسألة راجعة الى اللورد ساليزبوري فهو الذي امر بتقديم القضية للمحكمة وسعى بظلمه عن حنقه فان عارض في ذلك الحكم لا يخفى ما يتكبده من المسئولية

قدمت ميزانية القطر المصري لموافقة مجلس النظار عن عام ١٨٩٧ فكانت قيمة الايرادات عشرة ملايين و٢٢٥ الف ليرة وقدرت المصاريف بعشرة ملايين و٢٢٠ الف ليرة اي ان الشايط في المداخيل على المصاريف خمسة آلاف ليرة واخرج من هذه الميزانية مال صندوق الاحتياط وما تحصل من تحويل الدين حيث كانت يد الحكومة مغلولة عن التصرف فيها

سفر فخامة رئيس الجمهورية

تكلمت جريدة النوفوي وريميه عما شاع في المحافل السياسية بصان بطرزبورغ من عزم فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية على زيارة الحضرة القيصرية بعاصمة السلطنة الروسية فقالت انه حصل العلم لديها بان هذا الحادث قد وقع فيه الانفصال بجزئياته ثم اشارت الى ما ربما حصل من الصعوبات في ذلك الحادث بسبب القانون الجمهوري الاساسي فرات ان احسن طريقة لذلك هو عقد مجلس عام من جميع نواب الامة يرخص لمسيو فيليكس فور ان يرجع لجلالة القيصر الزيارة التي وقعت منه بباريز للامة الفرنسوية ولذلك المجلس ان يعين من ينوبه في خطة الرئاسة وبذلك يمكن المسيو فيليكس فور ان ياتي للروسية مكلفا بتنفيذ مرغوب الامة الفرنسوية وقال بعض الجرائد ان تلك الزيارة تقع بحرا في غضون شهر ابريل القابل

ايطاليا والحبشة

يوم الاربعاء الفارط تفاوض مجلس نواب ايطاليا في شان الصلح الذي ابرم مع النجاشي ملك الحبشة فطلب بعض النواب اخلاء املاك ايطاليا وترجيعها لمصر على شرط ان تدفع نفقاتها الحربية او تسليمها للنجاشي ثم قام السنيور دي روديني رئيس النظار واعرب عن مقصد الدولة في هذه المسألة فقال ان الحكومة كانت عرفت بشروط الصلح قبل وقوعه ولم تستعجل في ابرامه لانه من الواجب عليها اقتحام المشاكل لعلمها بان عساكر ايطاليا قادرون على ان يعودوا الى النظام امام العدو الظافر ولم تخب امالنا فقد خاص الجيش اديقرات وحافظ على كسلا وبذلك صار الصلح سائغا بحفظ الشرف واقتضت ظروف الاحوال المحافظة على كسلا وتسليم اديقرات للنجاشي برهانا على صدق نيتنا وبذلك خدمت الحكومة مصلحة الوطن واشعرت الحكومة منليك بانها لا تتجاوز مارب وسلمت في حمايتها على الحبشة غير انها اشترطت في استقلال الحبشة ان لا تسمى بحماية دولة اخرى وهذا شرط حاصل من نفس الاستقلال وتسبب عن انبرام الصلح اعادة الراحة للعقول والنفوس لتصرف الهمة في المستقبل في اعمال جسيمة وتصير مستعمرة ارتيره ولاية ملكية لا حربية اما مساحتها فقدرت بنصف مملكة ايطاليا ولكن الاراضي التي خرجت من يد ايطاليا غالبها فتحها الجنرال باراتياري وهي اخصب الاراضي التي وقعت في قبضتها

حادث له بال في بلاد السومال

بعد ظهر يوم الخميس الفارط جاء في خبر تلغرافي من الزنجبار ان قنصل ايطاليا بزنجبار وقباطين المدرعتين الايطاليانيتين المسماة احداهما فولتورنو والثانية ستافيتا وستة ضباط آخرين قد قتلهم السوماليون على الساحل في ٢٥ من شهر نونبر الفارط بالقرب من مغادوكسو احد مراسي الزنجبار القديمة الان لحكم انكلترا وكان كل من القنصل والضباط خرجوا مصحوبين بسبعين من العساكر الاهلية للتجول بالجهة القبلية من بلاد السومال وهي القطعة التي لحماية انكلترا من عام ١٨٩٠

وافاد التلغراف الموجه من نائب قنصلات ايطاليا بزنجبار الى حكومته ان القنصل خرج بصحبة قباطين المدرعتين المذكورتين ومدير الكمارك وسبعة ضباط وستة ملازمية وشرذمة من العساكر تبلغ السبعين نفرا وكان البيض جميعهم راكبوا جوادي مسلحين وبعد ان ساروا خمس ساعات اناخت القافلة مطاياها الهبيت بصوفلا على عشرين كيلوميتر من مغادوكسو فلما كانت الساعة الواحدة بعد نصف الليل هجمت عليهم جموع من بوادي السوماليين فقتلوا ستة من العساكر السود وصادمتهم العسة فقتلت منهم انفارا كثيرين فلما طلع الفجر انقلبت القافلة الى مغادوكسو باطلاق الرصاص على السوماليين ولكن البوادي كثر عديدهم وانحازوا الى حافة الطريق فقاومهم رجال القافلة بكل شهامة ولما استغرقهم العدد رجعوا القهقرى وماتوا عن آخرهم وكذلك العساكر مات بعضهم وفر الاخرون ولم ينج منهم الا اونباشيا ونفران فمات من العساكر ١٨ نفرا وجرح ١٧ نفرا وكانت الدارعتان وجهتا لتمكين كمبانية ايطاليانية من بلد بنادير قال المسيو دوروديني انه كان دائما معارضا في وضع ايطاليا يدها على هذا البلاد وارسل نائب ايطاليا شرذمة من العساكر للبحث عن الفاعلين قال المكاتب وقد تمكنوا على بعض انفار من القبائل الباغية ونالوا جزاء ما فعلوا

المسألة السودانية

انكشف الغطاء عن مطامع الانكليز في السودان ولم يبق ريب في ان الانكليز يستعدون للزحف على خرطوم فقد اصبحت حكومة انكلترا مصممة على استئناف الحملة السودانية للزحف على الخرطوم سنة ١٨٩٧ وقد كان سفر الجنرال كتشنر للندرة لهذه الغاية فاجتمع مع اللورد ساليزبوري والجنرال ولسلي والذي ارسى عليه الامر ان الحملة لا تكون وجهتها الاولى الخرطوم بل بربر وقد حسب الجنرال كتشنر انه كان في امكان عساكر الهند ان تقطع الفيافي التي بين سواكن وبربر بلا عظيم مشقة ولكن تبين ان هذا المسلك صعب المراس بل مستحيل السلوك ولذلك ارسى الامر على ترجيع العساكر الهندية للهند والاقتصار على تبوء بربر بارسال قوة جندية تبلغ الخمسة والعشرين الف مقاتل منهم ثمانية عشر الفا من العساكر المصرية يكونون في مقدمة الجيش ثم يتلوهم عساكر الانكليز للمحافظة على الحدود وتكون الفابورات السيارة في النيل من جملة ادوات الحرب

شيخ في الاسلام

لعهد قريب حصر قلم الوفيات والمواليد بعاصمة الجزائر شيخ اسمه حمود السقاجي لذكر وفاة اخت له ماتت عن ٧٥ سنة فتعجب مامور الوفيات اذ سمع من هذا الشيخ / لمسن انه ولد سنة ١٧٩٦ وانه عمر مائة سنة وقد تحدث الشيخ ببعض ما يتذكره مما لا يخلو من فائدة وهو انه كان سنة ١٧٣٠ طبجيا في دولة داي الجزائر فناش بالمدفع الذي كان مكلفا به على احدى مراكب العمارة الفرنسوية وحضر لدخول الفرنسويين للجزائر وتزوج مرارا وولد له عدة اولاد وهو لا زال مستحضر الفكر متمتعا بجميع ملكاته العقلية

موقف الدولة العلية امام اوروبا

لكاتبنا الفاضل

بطرابلس الغرب في ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣١٤

اصبحنا ولا حديث لنا الا ما ياتينا به البريد من الانباء العجيبة والاخبار الغريبة فلا يكاد يمضي يوم الا ويقوم فيه شاهد على ما ترمي اليه انظار بعض الدول الافرنجية نحو الممالك الاسلامية ويتراءى من خلال تلك الشواهد ان كل دولة من دول اوروبا تدعي لنفسها حق الوصاية والنظر في مصالح الدولة العلية ولم يقع خلاف بينهن في نفس الغرض المطلوب وانما تباينت المشارب وافترقت الانظار في الطريق الذي يتيسر فيه السير نحو القيام بتلك الوصية ولا مرية في ان انكليترا هي اول من سبق الى هذه الدعوى ولذلك اخذت منذ زمن في تنفيذ مآربها بعد ان قدمت لذلك مظاهرات ودية ونصائح صورية مبنية على الخديعة والمكر فاول ما بدات به من ذلك هو احتلال وادي النيل الذي هو اعظم جزء من ممالك العثمانية متظاهرة بقصد تثبيت ملك العائلة الخديوية واصلاح ما اختل ومداواة ما اعتل من ادارة شئونه الداخلية قياما بالواجب واداء المفروض وقد تحقق العالم اجمع ان تلك الدعوى ظاهرية وانها من ضمن المخادعات البريطانية فلسنا في حاجة الى اقامة البرهان ولما تم لها ما ارادت في القطر المصري وقامت بالواجب في زعمها ولم تجد من معارض سوى بعض ارباب الصحف العربية والفرنسوية الذين يعتد بكلامهم في حق الاخبار اليومية والمحادثات العادية التي لا اهمية لها رات ان الوقوف عند هذا الحد مما يعد تقصيرا في جانب المحتم عليها من القيام بكل اصلاح فتاقت نفسها الى القبض على اقليم آخر يساوي او يقارب الدول في الاهمية حتى تعالج ما به من الاسقام قياما بواجب الوصاية الادعائية وجريا على سننها المعهودة في الوصول الى مبتغاها فقد همست في آذان اولئك الافرار من الارمن ونفثت في عقد اطمئنانهم بعض الامال فهاجت في نفوسهم تلك الامال

ثاروا مغترين وارتكبوا ما ارتكبوه مما لا علم لهم بعاقبة امره وقد علمه الناس طرا وجاءت النتيجة عكس ما املوه فما شرعوا في اقلاق الراحة باثارة تلك الفتن واستعملت الدولة العلية ضدهم من القوة ما هو واجب لحفظ النظام وقامت انكلتيرا صارخة مستغيثة مستنجدة دول اوروبا لاخوانهم في المسيحية قائلة ادركوا اخوانكم في الدين فقد اهانتهم العثمانية ولوثت شرف الدول الغربية وقد صادف نداها اذانا صاغية وقلوبا واعية فاجابتها دول اوروبا واتفقت كلمة الكل على طلب الانصاف واجراء ما هو واجب من الاصلاح لرفع ظلم والاعتساف وغير خاف ان انكلترا لم يكن غرضها الوحيد بمجرد ذلك التظاهر الضغط على افكار رجال الدولة العلية بل كانت تترقب من اوروبا ان تعرقل العثمانية عن استعمال القوة ضد اولئك الاشرار لتزداد الاحوال ارتباكا والفتنة انتشارا ويكون من وراء ذلك مساعدة اوروبا لها على احتلال ذلك الاقليم لانفاذ الواجب ويكون نصيب اوروبا من ذلك بعض كلمات يسجلونها باسم المواعيد وليست الا مواعيد عرقوبية غير ان اوروبا لم يفتها ادراك ذلك وخصوصا دولة الجمهورية فانها لم تنس ما ارتكبته من الغلط في شان القطر المصري ولذلك لم يكن نصيب بريطانيا من هذه التشويشات الا الرجوع بالخيبة والخسران متحملة اثم تلك الدماء المراقة بايدي خزعبلاتها كما شهد به جميع العالم حتى اولئك المغرورين ولكن رجال الانكليز الذين اشتهروا بالخداع والمكر عندما افتضحت سريرتهم واتضح سوء مقاصدهم عمدوا الى المراوغة والمغالطة وقلبوا تلك المقاصد السيئة وصبغوها بصبغة اخرى موهمين اوروبا انهم لا يعملون الا لمصلحة عامة والله يعلم انهم لكاذبون فريثما فرغ وزير خارجية فرنسا من خطابه الملوح الى ان فرنسا بالاتحاد مع الروسية يمكنها ان تقوم بتسوية المسائل الشرقية وان توقف بريطانيا عند حدودها وتلزمها الوفاء بالعهود قام اكبر وزراء انكلترا على منبر الخطابة ليرفع عن نفسه اللوم ويرفع صوته لاوروبا بان انكلترا لا تريد الانفراد عن غيرها في العمل بما يتعلق بالعثمانية وان قال قبلها ان ليس هناك موجب لان نترك قطعة واحدة من الاملاك الذي بايدينا واهمل الاشارة الى القطر المصري وكانه ادخله في الاملاك واخذ يستر مقاصده بتمويه قوله ان مصلحة انكلترا لا تنافي مصلحة الروسيا وان الغرض واحد وان الاختلاف الا في الطريق الموصل كما قدمنا تلك جملة وجيزة تنبئك ايها القاري على بعض اعمال هذه الدولة التي اشهرت نفسها زمنا طويلا بانها حليفة الدولة العلية وعماد الممالك الاسلامية ولا ريب ان جميع المسلمين في اقطار الارض قد اتضح عندهم مقصد هذه الدولة التي ولم يبق خافيا على احد وانهتك ستار نواياها الخبيثة ولم يكن في الارض مسلم الا وهو متالم من اعمالها الجورآنها التي ان استمرت عليها واستمرت اوروبا معها على الحالة الراهنة فانها ستكون سببا في حرب عمومية تجعل حرب الصليب في خبر كان وليسمح لي القاري بان اقول ان بقية الدول وان لم يصلن الى درجتها في دعوى حق المداخلة نظرا الى افتراق المعاملة الحالية الا ان الخبير اذا لاحظ ما كان من امر جزيرة كريت وفتنة الارمن بالاستانة مثلا راى ان جميعهم كانوا على اتفاق في المطالب والتظاهر بالقوة مما يدل على انهم يرون راي الانكليز في وجوب المداخلة في شئون الممالك التركية والا فما معنى المثابرة على طلب الاصلاح والتوسل للافراج عن مساجين الارمن الذين ارتكبوا من التشويشات ما لو وقع جزء منه في عاصمة اوروباوية لكان جزاءهم ان يحرقوا بدل ان يسجنوا فان قالوا الموجب لهذا الشفقة الانسانية او الحمية الدينية كما هو الاقرب قلنا لاي شيء لم نسمع ان دولة ما من دول اوروبا اهتزت لمذابح جزيرة كوبا التي اصبحت تقدم فيها القسوس قربانا بدون حصر ولا ذنب لهم سوى طلب استقلالهم الذي لا يخالف ما هز اوضاع الارمن ودعاهم لهذه الثورة الم يكن اولئك القسوس من نوع الانسان فيستوجبوا شفقة اوروبا العادلة ارتفع الغشاء عن قلوب لها ادنى تدبر وانبلج صبح الحقيقة واستبان ما هو الغرض الحقيقي لدى اوروبا نحو الدولة العلية

ولم يبق داع الى التصريح بما يجرنا الى زيادة البيان وحق لنا ان نقول اصبحت العثمانية في موقف حرج امام الدول الافرنجية فان هذه المظاهرات والتهديدات والطموح الى المداخلة في شئونها الداخلية بدون موجب لذلك لاعظم دليل واقرب برهان على ان بعض الدول ان لم نقل جميعهم يسعى بجد واجتهاد في الوصول الى غاية لا نراها الا وخيمة العاقبة على السلم العام وسببا قريبا في اشتعال نار الحرب العمومية تلك حالة اوروبا مع الدولة العلية

فانثني عنان القلم نحو رجال دولتنا لعلهم ينتبهون من سنة الغفلة ويثبون من وهدة الانحطاط فيقوموا بالواجب عليهم تلقاء الحالة الحاضرة ويتركوا ما هم عليه من التمادي على السعي وراء الصالح الخصوصي والتواني عن العمل بما به يكون حفظ الجامعة العثمانية والخلافة الاسلامية ويستعينوا على ذلك باسناد الامور لاولي الدراية والصداقة من الرجال الذين تغذوا بلبان المعارف وتحققوا مقدار الوطنية وادركوا مزايا الاتفاق والاجتماع في العمل وتبينوا مصيبين ان القوة ملاكها الاتحاد وقوامها التحالف وراوا من الطبيعة شاهد صدق ومن تالف اجسامهم اقوى برهان فان التفريق اذا نازع التاليف استولى الفزع على الاعضاء فاليكم ايها الوزراء والعظماء من رجال الدولة العلية يساق الحديث فاربحوا دائرة اعمالكم على هذه النقطة واستندوا الى الحكمة والتاني واعلموا ان الهمة اذا اجتمعت على العمل في امر تمنطقت بالقوة وامكنها ان تسبر غور الامور وان تفرقت اعتراها الضعف بلا شك فادركت شيئا وفاتتها اشياء ففي الاجتماع ادراك المخبآت وفي التفرق ذهول وحياة فكم نمتم على بساط الراحة وكم اقمتم متمتعين بحظ حقوقكم المقدسة يخشى باسكم القريب والبعيد

وليس ذلك الا نتيجة اتعاب اسلافكم الاقدمين الذين ساروا على ما اشرنا اليه وادركوا ما لوحت اليه اية (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم) فكما يجب على الوالد تربية ولده وتركه على حالة حسنة من الاخلاق والثروة كذلك الحاكم الذي عهد اليه امر طائفة من المسلمين يجب عليه ذلك فهل راق في اعينكم ايها الوزراء والحكام والعلماء والعظماء من رجال الدولة العلية ان ترجعوا الى حالة الهوان والخمول بعد العز والفخر وتهدموا ما بناه اجدادكم واسلافكم من الحمية والشرف فهلا فكرتم في الخروج من هذه الحالة الى ما هو اسمى واعلا منها الم يكن ما نراه ونشاهده عند الغير عبرة لنا وانموذجا نستوضح به طريق الترقي في مدارج القوة والعمران فهل اذا سمعتم قول ساليسبوري ان دول اوروبا على مقدرة تامة لمعالجة الداء الذي يتالم منه جسم الممالك العثمانية وقوله وليس من مانع لانكلترا في الموافقة على ما تقترحه اوروبا من استعمال القوة ان رضيت الدول الخمس بذلك يبقى منكم من له ادنى همة شاخصا ببصره ولا يسرع الى معرفة ما هو ذلك الداء حتى يتولى معالجته بنفسه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

حوادث داخلية

صدر الامر العلي بولاية الاعز المنتخب امير اللواء السيد علي الجويني عامل باجة عاملا على الكاف كما صدر الامر العلي بولاية المحترم الوجيه الاعز البينباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل الكاف عاملا على باجة فنهنيهما بذلك

صدر الامر العلي بولاية الثقة البارع الوجيه السيد محمد العروسي مودبه خليفة من الرتبة الاولى بسوسة فنهنيه بذلك الترقي الذي هو به جدير

عشية يوم الاحد الفارط عقدت الجمعية العلمية التونسية التي احدثت لتوسيع نطاق المعارف وسميت بالخلدونية جلسة عمومية المفاوضة في تنقيح فصول قانونها الاساسي فوافقت على ذلك القانون الذي حررته لجنة مخصوصة من اعضائها وسيقدم لموافقة الحكومة لتشرع في بث العلوم بين شبان الطلبة بالمملكة التونسية

مسألة الفوسفاط

يوم الجمعة الفارط ذاكرت لجنة الفوسفاط كلا من المسيو ريفوال كاهية المقيم العام والمسيو باني مدير الاشغال العامة في شان منحة فوسفاط المملكة الذي اعطي امتيازه للمسيو روبير فكان الذي انتجته المذاكرة ان الشروط التي اعطيت عليها المنحة التونسية وخصوصا الفصل ١٩ منها يقضي بعدم مزاحمة مصلحة فوسفاط الجزائرية للمصلحة التونسية حيث اعتبرت في المنحة التونسية تلك المزاحمة بقدر الامكان على انه لا مانع للجنة من اجراء اعمالها بكل حرية والتوفيق بين الاحكام التونسية والاحكام الجزائرية في هذا الخصوص

الميزانية التونسية ومجلس النواب الفرنسوي

يوم الثلاثاء الفارط كان من جملة التحارير الموزعة على مجلس نواب الامة الفرنسوية التقرير الذي حرره المسيو فلاندران احد النواب بخصوص الميزانية التونسية وما عليه المملكة من المسلك الاداري والمنهج السياسي فقال في تقريره بالموافقة التامة على الخطة السياسية التي وقع سلوكها الى هذا اليوم بالايالة التونسية وهي خطة سديدة قضت بالمحافظة على الهيئة الادارية التونسية الاهلية والانتفاع بما عليه ابناء ذلك القطر من الجدارة والاهلية بارشادهم الى الطريقة المثلى عوضا عن ان تكسي المملكة صبغة ولاية فرنسوية محضة تقام بها الدواوين والمامورين والعادة الادارية الفرنسوية وكانت مساعي التجربة في هذا الباب مقرونة بالنجاح عائدة بفائدة تقر لها العين وينشرح لها الصدر ولم تقتصر في تلك النتيجة على الاقتصاد في المالية بل اقنعنا عموم التونسيين اننا لا نقصد اعدامهم او اخراجهم بل تشريكهم في مشروع الاحياء والتجديد واعادة العمران لربوع تلك الديار وربما كان الفضل في ذلك للمساعي الخيرية التي قامت بها الادارة الفرنسوية التي اقبل عليها الخاص والعام اكثر مما قامت به القوة العسكرية فان السلطة الفرنسوية ركزت قدمها بالمملكة التونسية بدون صعوبة وفي ظلها عاش الفريقان جنبا لجنب وحصل الوفاق بين امتين مختلفتين في التمدن والحضرية وكان الجامع بينهما رابط المصالح واتحاد الصوالح وقد اصبح الامن سائدا بربوع المملكة والنظام شاملا المالية رغما على الصعوبات والاختلال الحاصل بالتراتيب الكمركية التي ترتبت عنها مجبورية احترام العهود القديمة وهي عهود الغرض من المخابرات الحادية اكمال تحويلها وقلب اعيانها فتصبح فرنسا في المستقبل محرزة على الكلمة العليا في المصالح التجارية بالديار التونسية فهذه نتائج ثلاثة نجمت من سياسة الحماية الفرنسوية المطردة بالايالة التونسية في مدة الخمسة عشر عاما الاخيرة

ثم قال المقرر وليس بميزانية فرنسا من المصاريف على الايالة التونسية الا مائة الف فرنك وهي من باب الاقتصاد في النفقات الحربية على الجيش الضارب بالمملكة التونسية فلو لم تكن هذه المملكة لنظرنا لتكلف علينا الدفاع عن حدود الجزائر بمبالغ اوفر من ذلك وبهذه الطريقة